

والنقصان في الطلقة والامكان لمجاهدة الانسان
 خلاف الالوان وان نظرت الى الحقيقة فلا تبديل ولا
 تغير لخلق الله وهذا يعني قول ابي القاسم علي علم الله رواه
 احمد والترمذي وابوداود وكذا الحاكم والبيهقي وغيرهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله عليه
 السلام يقول ان الله خلق خلقه من ارضين اثنتين من
 الجن والانس لا الملائكة وظلمة اي كما يشير في ظلمة
 النفس الامارة بالسوء المحبولة بالشهوة المردية و
 الاهواء البضلية والركوة الى الحسنة والفعل عن
 عالم النفس قال الشيخ ابي ريشن عليهم شيئا من توره
 فمن توره صفه محذوفه اي شيا من ومن البصير واليقين
 اوراثة والمراد منه نور الاعيان والمعرفة والامعان والظلمة
 والاحسان فمن اصاب منه ذلك النور اي نور المصنوع الى نور
 اليه والنور مجرد ويجوز ان يرفع علمه ان يفاعل اصابعه ومنه ذلك
 حاله ذكره العيني الهندي اي الاطريق الجنة ومنها اصحاب
 اذ لا النور يعني حيا وزه ولم يصد اليه من اي يخرج عن طريق
 الحق وقيل المراد بالنور الملقى اليهم ما نصيبه من النور وهو الحج
 وما ينزل اليهم من الزمان والشراذم لذلك ليقوا في
 ظلمات الضلال في بيوت الجهالة وقيل المراد بالظلمة كالمص
 والحسد والكبر وغيرهما من الاطلائق التي يمتد وبالنور التوفيق
 والهداية يعلو ذلك فمن وفقه لذلك اهتدى ومن لم يوفق
 ضل وغوى وقيل المراد بالظلمة الجهالة وبالنور المعرفة
 يعني خلق الله الخلق جاهلين بهم وصفاتهم فعرفهم ذات
 وصفاتهم يعرفوه قيل المراد خلق ارواحهم وظلمة محيرة
 قال علي عليهم نور المحسنة والهداية ولولا ذلك لم يهتد اليه احد
 لولا ان الله ما اهتدوا ولا وجدوا ولا نصيبا قيل ويمكن ان
 يحمل الحديث على خلق النور المستخرج في الازل من صلوات
 فعبارة النور عن اللطيف الالهية التي هي تباشير صريح
 الهداية واستراق لمعات برق العنايت ثم اشار بقوله

والنهار والليل ستة ولما اراد الله ان يخلق الارض دحاها
 منها فجعلها في ستة ايام وخلق الارض في ستة ايام يعني
 ذلك من خلق الارض التي تتراب من الارض فلما هوى اليها خلق
 قالت الارض اسئلك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني شيئا
 يكون من الليل نصيرها فتركها فلما رجع الارب قال ما منعك
 ان تأتيني بما امرت قال يا رب اني كنت ارجو ان ارجع شيئا
 سئلتني بذلك فاسئلك اذ قال اني ارسلت ارسلكم فاسئلك
 ملك الموت فقالت امثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالظلمة
 منك فاخمن وجه الارض كالمها من طيبها وخبيثها حتى كانت
 قبضة عندهم من الكعبة في ايام الارب فصب عليهم من ماء الجنة
 في ايام منون فخلق من ادم بيده الحديث في ايام منون
 على قرا الارض اي بخلقها من الالوان والطبايع منها الاحمر
 والابيض والاسود بحسب مراتبهم وهذه الثلاثة هي
 اصول الالوان وما عداها مركب منها والمراد بقوله وبين
 ذلك اي بين الاحمر والابيض والاسود باعتبار اجزاء
 ارضه والسهل اي منهم السهل اي اللين والحن يفتح
 الماء ويكون الزاوي الغليظ والحنث اي خبيث الخصال و
 الطيب لطيف ارضهم وكل ذلك بقدر الله لونا وطيبا وخلقها
 قال الطيب والابيض الاوصاف الارضية ظاهرة فمن
 والارض اجرت على حقيقتها واولت الارضية الاخيرة لانها
 لانها من الاخلق الباطنة فانه المعنى بالسهل الالوان
 واللين والحن الخرق والنعف وبالطيب الذي يعني به الارض
 العذبة المؤمن الذي هو نفع كله وبالحنث الذي يراد به
 الارض بسخنة الكافر الذي هو ضرر كله والذي سيقه الحديث
 هو الامور الباطنة لانها دخلت في حوسنة النور بالخير والشر
 واما الامور الظاهرة من الالوان وان كانت مقدرة فلا
 اعتبار لها في انتهيه ويمكن ان يكون لها اعتبار اشارة
 الى ان هذه الالوان والافان بمنزلة هذه الالوان في كونها
 تحت الاقدار غائبة ان الالوان قابل للزيادة والنقصان

بطلان
 قول
 الارب
 ان
 الله
 خلق
 الارض
 في
 ستة
 ايام

ع
 والنقصان بيان